Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطر، أو غزاهم غاز، وقد جلبوا الطعام والماء فيها تحسباً لما قد ينزل بهم من خطر.

* بداية الصراع

أخذ المسلمون في مطاردتهم واللحوق بهم، وكان أول ما سقط من حصونهم ناعم والصعب بمنطقة النطاة، وهو في الشمال الشرقي من خيبر.

- ثم حصن القموص المنيع، وهو حصن سلام بن أبى الحقيق أحد زعماء بنى النضير الذين نزحوا إلى خيبر.

ثم اسقطوا حصني منطقة الوطيح والسلالم[1]

وكان من أشد الحصون الأول ناعم حيث استغرق فتحه عشرة أيام[2] واستشهد تحته محمود بن مسلمة الأنصارى، حيث ألقى عليه مرحب - أحد قادة اليهود - رحى من أعلى الحصن[3].

وعند حصار المسلمين لهذا الحصن برز لهم سيده مرحب المذكور وطلب المبارزة فخرج له علي بن أبى طالب رضى الله عنه فبارزه فقتله[4] وكان قتل مرحب سبباً في هزيمة اليهود وضعف معنوياتهم.

ثم توجه المسلمون إلى حصن الصعب بن معاذ بعد فتح حصن ناعم وأبلى حامل رايتهم الحباب بن المنذر بلاء حسنا حتى افتتحوه بعد ثلاثة أيام ووجدوا فيه الكثير من الطعام والمتاع، يوم كانوا في ضائقة من قلة الطعام، ثم توجهوا بعده إلى حصن قلعة الزبير الذي اجتمع فيه الفارون من حصن ناعم والصعب وبقية ما فتح من حصون يهود - فحاصروه وقطعوا عنه مجرى الماء الذي يغذيه، مما اضطرهم إلى النزول للقتال، فهزموهم بعد ثلاثة أيام، وبذلك تمت السيطرة على آخر حصون منطقة النطاة التي كان فيها أشد اليهود.

ثم وجهوا إلى حصن منطقة الشق، وبدأوا بحصن أُبيّ، فاقتحموه، وأفلت

---

(١) السيرة النبوية - ابن هشام - ٣/٤٦١ - ٤٦٢.
(٢) مغازي الواقدي ٢/٦٥٧.
(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٣/٤٦٤ بإسناد حسن.
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب غزوة ذي قرد ٣/١٤٣٣ - ١٤٤١ (ح/١٨٠٧).